السنة السادسة

العدد
269

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

12 كانون الثاني 2019
5 جمادى الأولى 1440

08 (امرأة من أمل) الوقوف في وجه الموت — فاطمة حج موسى

02 أطراف سوتشي من ضامنين إلى مهاجمين — غسان الجمعة

03 اعرف من يؤثر عليك بالنجاح والفشل — نبيل الشحادة

05 الوطن بين والمحبة والانتماء — علي سندة

06 ليالي الضباب بين الفرح والحزن — جاد الغيث

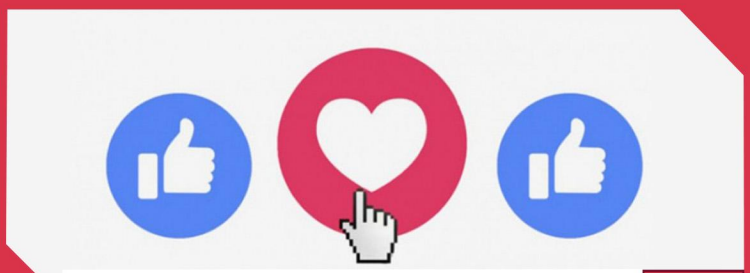

14 إبداع قيمته إعجابان وأحيبته! — صهيب أنطكلي

10 لماذا فضلوا إنقاذ كنزة صغيرهم من الخيمة الغارقة ..! — خالد العمر

11 تداعيات الأزمة المالية العالمية — باسل خراط

16 لا عزاء لمنتصر فوق ركام بلاده — المدير العام

00 الغلاف — مصطفى يعقوب

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 269

غسان الجمعة

أطراف سوتشي من ضامنين إلى مهاجمين

لقد كان اتفاقاً هشاً منذ بدايته كنوايا أطرافه المتوجسة من بعضها البعض، فهو هدنة انتظار مآلات جديدة للخريطة السياسية والعسكرية على الساحة السورية، غير أن خروقات الأسد للاتفاق وتطورات شرق الفرات وانسداد الأفق أمام الحل السياسي ألقت بثقلها على تلك الكعكة المسماة باتفاق سوتشي، بل وأثمر الاتفاق وضعاً داخلياً سوداوي أرادت به روسيا والأسد إثبات فساد تلك الشجرة لاحتطابها عسكرياً.

روسيا التي تتمسك بشماعة الإرهاب كجسر تعبر به إلى بر المكاسب والسيطرة اصطدمت بالخطوط الحمر التركية قبل بدء هجومها على إدلب أواخر الصيف الماضي، وباتت تجد لنفسها الآن الذريعة لنسف اتفاقها مع انقرة إثر عجزها الغامض عن تطبيق بنوده وضبط إيقاعه، وهو ما ترجمته الدفاع الروسية بقصف عمق المنطقة الآمنة واستدركت هجومها بتصريح يهدد بالحسم واتصلت بنظيرتها التركية للتشاور حول وضع إدلب، فهل رفعت الأخيرة مظلتها عن إدلب؟

اللاعب التركي يخوض معركته في سورية وعينه على تهديد الأحزاب الكردية وهي مسألة شديدة الحساسية لدى أنقرة، فخيار التنازلات في ملف إدلب وارد أمام استعداداتها لإزالة هذا الخطر عن أمنها القومي، غير أن أطرافًا دولية وإقليمية لم تعد تريد استهدافها من الثغرة الكردية وحسب، إنما تحاول مواجهتها على الصعيد الإقليمي، حيث نشرت عدة وكالات عن دعم الموساد لتوجهات المحور المصري السعودي العودة لحضن الأسد لمواجهة تركيا، وهو ما يفرض على أنقرة ضرورة بناء تحالف يدعمها في معركتها المقبلة التي تتجاوز في تداعياتها و خطورتها الأطر التركية في التعامل مع الملف السوري.

فالرمادية الروسية تجاه انخراط دول التطبيع في سورية من بوابة السفارات واحتمالية إرسال القوات تنتظر خطوة أنقرة نحوها وخصوصاً بعد أن عرقلت روسيا المساعي التركية في التقدم نحو منبج.

ولأن المواقف ليست بالمجان تسعى أنقرة لرأب صدع سوتشي بينها وبين روسيا توافقياً، وقد يتم وضع تفاصيل ذلك في اللقاء المزمع عقده بين أردوغان وبوتين في الأيام القادمة بناءً على الرغبة التركية، فيما أعلن أوغلوا عن استعداد بلاده لتنفيذ هجوم(مشترك) على إدلب في رسالة واضحة لأطراف استانة.

فإلى أي مدى من الممكن أن تتنازل تركيا في ملف إدلب؟! هذا يتوقف على تطورات الانسحاب الامريكي ومدى التنسيق مع تركيا، في حين ستواجه تركيا من جديد مشكلات لا تقل خطورة عن سابقاتها متمثلة بموجات نزوح وفقدان للثقة بشركائها السوريين الذين خرجوا من مناطقهم نحو مناطق نفوذها مهجرين على ألا يبقوا تحت سيطرة الأسد، كما أن اعتماد المعارضة على انقرة في معركتها مع الاسد سيتزعزع لصالح أطراف إقليمية عربية ستحاول لعب دور جديد في سبيل محاربة السياسة التركية.

ومن أهم المخاطر التي قد تواجهها السياسة التركية في حال التخلي عن إدلب هو فقدان الدافع المعنوي لدى فصائل المعارضة في مناطق الدرع وغصن الزيتون لا سيَّما أنها ذات مكونات في غالبيتها تنتمي لأرياف حماة وإدلب وحلب، بالإضافة إلى أنها ستفقد أهم ورقة ضغط في مواجهة روسيا. فهل ستجد أنقرة حلولاً تُرضي الجميع لتحقيق مصالحها أم أنها أمام خيارات محدودة؟

نبيل الشحادة

اعرف من يؤثر عليك بالنجاح والفشل

"أنا لم أفشل بل اكتشفت 10000 طريقة لا يمكن للمصباح العمل بها" من قال لأديسون أنت غبي لم يثنهِ عن نجاحاته وتقدماته الباهرة التي هي الآن تسود العالم بغض النظر عن الولاء الديني والفكري.

وقال أيضًا: "سقوط الإنسان ليس فشلاً، ولكن الفشل أن يبقى حيث سقط."

يقول الله سبحانه: "وفي أنفسكم أفلا تبصرون"

لم يعلم كثير من الناس قدراتهم العظيمة واللامحدودة التي أودعها الله فيهم، إذ تجد أن معظمهم يعيشون تحت الحد الأدنى لقدرتهم الحقيقية، وتجدهم يضيِّعون أوقاتهم سدى دون أي استثمار لحياتهم ووقتهم ودن غاية أو هدف، بل أقنعوا أنفسهم وعودوها عدم النجاح والتقدم والعظمة، وعندما يُذكر على سبيل المثال عظيم من العظماء أمامهم يقولون: "هو عظيم وحده ونحن فاشلون"

هؤلاء لا ينظرون إلى أنفسهم أنهم يملكون كما يملك ذلك العظيم من طاقات وقدرات ووقت، لكن الفرق أن العظيم استغل هذه القدرات بينما هم تركوها في سبات شتوي والله أعلم متى تستيقظ.

أقول: إن الفشل والنجاح قرار ذاتي ينبع من داخلك تجاه نفسك، فمن قرر أن ينجح حكم على نفسه بالنجاح، ومن قرر أن يفشل حكم على نفسه بالفشل والإخفاق، ولا يستطيع أحد أن يؤثر عليك دون إذنك، ولا يوجد شخص يمكن أن يجعلك تحس بأي إحساس سواء بالفشل أو الإحباط أو القلق أو الفرح أو النجاح بدون إذنك أنت؛ فقرار نجاحك أو فشلك بيدك، أنت من تصنع مستقبلك وأنت من تدمره.

يا أخي خذها عندك قاعدة: "أي مؤثر خارجي يؤثر عليك فإنه يؤثر عليك بإذنك أنت وإلا فلا"

الفشل، يا أخي، هو ثمن العظمة، وثمَّة من لا يعلم عظيم هذا، يقول (ديفيد كيلي) الخبير في مجال الابتكار والتجديد: "كلما أسرعت في التعرض للفشل، أسرعت في تحقيق النجاح".

بل إن أنجح الأشخاص في العالم هم الذين تعرضوا للفشل أكثر من الأشخاص العاديين. وكما يقول المثل: "الضربة التي لا تقتلني تقويني"

أعطِ وقتاً كافياً لأهدافك، فأنت المسؤول عن حياتك وكل شيء فيها، ويجب أن يكون التزامك مع أهدافك عالٍ جداً لتكون أفضل في كل يوم تتقدم فيه عن سابقه، ويجب أن تضحي في خروجك مع أصدقائك وبمشاهدة التلفاز وإضاعة وقتك في الأشياء التي لا معنى لها، فالأشخاص العظماء يتزوجون أهدافهم ويسرعون للوصول إليها..

هل تعتقد أن "بيل جيتس" بدأ شركة ميكروسوفت بالشعور بالارتياح حوله؟

هل تعتقد أن "يوسين بولت" نام في طريقه ليصبح أسرع رجل في التاريخ؟

وهل تعتقد أن "جاك مان" صاحب شركة علي بابا أصبح من الرموز الغنية في العالم لمجرد الصدفة؟ بالطبع لا، لقد عملوا بجهد جميعهم وعلموا أن "النعيم لا يدرك بالنعيم ولا يدرك براحة الجسد"

إن كنت تعتقد أن الأمور العظيمة سوف تأتيك بطريقة سحرية فأنت تخدع نفسك وتضيع وقتك، قل لنفسك إنني سأثبت للعالم بأسره أنني لست فاشلاً، بل سأنجح ولن يثنيني أحد عن مستقبلي الذي أبنيه وهدفي الذي أسعى لأجله.

سأقف وقفة جادة وأخطو من جديد، وسأوقظ قدراتي التي بداخلي، وسأتقدم نحو تحقيق أهدافي، لن يكن مروري من هذه الدنيا عابراً، سأترك أثراً طيباً خلفي، فأنت لم تمت بعد.

وأخيراً: قرر ما تريده بدقة، اُكتب أهدافك على ورقة وضع حداً زمنياً لها، ثم ارسم خطتك على الفور، وابدأ مستعيناً بالله ولا تستهن بهذه الخطوة العظيمة التي غفل عنها الكثيرون، لا تدمر قدراتك، أشعلها وأحيها بالهمة العالية، نظم وقتك ورتب أولوياتك وفكر بأهدافك دائماً، وثق بالله أنك ستحقق ما تريد فأنت تستطيع..

إغلاق حمام سوق في دمشق بسبب المثليين

نقل موقع صوت العاصمة عن مصادر موالية للنظام السوري أن دوريات تابعة لوزارة الداخلية ضبطت شبكة "مثليين" تُمارس اللواط، ضمن "حمام سوق" في دمشق السويقة بدمشق القديمة.

وأكد المصدر أن عشرات الزبائن يقصدون الحمام لمُمارسة اللواط، بالتنسيق مع صاحب الحمام، وقد جرى اعتقال كافة المُتورطين وإغلاق الحمام بالشمع الأحمر.

وزارة تربية النظام تمنع طباعة الملخّصات وتضيّق على طلاب الشهادتين

أعلن رئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة بين نظام الأسد والحليفة إيران، بيمان كاشفي. عن إنشاء شركة نقل للبضائع الإيرانية عبر العراق إلى سورية.

وقال كاشفي، بحسب ما نقلت وكالة" مهر" الإيرانية: "إن الطرفين اتفقا خلال لقاءات سابقة على إمكانية التبادل المالي بين البنوك".

وأضاف كاشفي: "تسعى إيران إلى فتح ممر بري يصل إلى البحر المتوسط في سورية عبر العراق، ما سيحقق مكاسب عديدة تجنيها طهران من الطريق على جميع الأصعدة".

كارثة صحية يعاني منها سكان المعضمية في ريف دمشق

نقلت وسيلة إعلامية موالية عن عدد من سكان المعضمية "أن وضع القمامة في المعضمية كارثي، مع تراكمها بين البيوت، كما أن القوارض والحشرات والحيوانات الشاردة والمياه الملوثة تنتشر بكثرة، ولم تشهد المعضمية مرور سيارة للقمامة منذ أشهر في المنطقة".

وتابعت "أنه وبسبب الأمطار المصحوبة بأكياس القمامة، اضطر السكان إلى بناء مطبات عالية لحصر المياه ومنعها من الوصول إلى منازل المدنيين".

انتحار شابين بطريقة صادمة نتيجة الحالة المأساوية في مناطق النظام

نشرت بعض الصفحات المحلية في السويداء، مقطع فيديو أرسله شابان من المدينة، ويظهر في الفيديو الشابان، محمود كامل أبو حسون 18 عامًا من قرية جرين، موجهين بعض العبارات إلى أصدقائهم، حيث قال محمود: "نحنا مامنكرهكن، بس هي حياتنا، وما عاد قادر أتحمل، تعبنا والله تعبنا".

ليختتم الشابان فيديو الحياة الأخير لهما، بالقول: "لا تزعلوا منا، وسامحونا، وبكرا رايحين لعند الله".

يذكر أن محافظة السويداء شهدت، خلال العام الماضي أكثر من 25 حالة انتحار، أغلبهم شبان يافعين دفعتهم الظروف المعيشية والاقتصادية السيئة لإنهاء حياتهم بأيديهم بعد الإهمال الخدمي والصحي الذي يمارسه النظام على المدينة.

علي سندة

الوطن بين المحبة والانتماء

لطالما سمعنا وقرأنا أنَّ الشيء يحن إلى أصله، فترانيم (الناي) ذلك القطعة التي قدَّت من أصلها، تتميز بطابعها الحزين وبثّ الشكوى والألم، فاتخذه العاشقون لملامسة نياط القلب في الحزن والشوق والفراق والحنين. إنَّ تلك القصبة تبقى في حنين دائم إلى جذعها حتى تموت شوقًا وتحرُّقا في سبيل عودتها إلى ما خرجت منه، وكذلك حال الوطن مع الإنسان، فالوطن كما أورده صاحب (الصحاح) محلّ الإنسان، أي أصله ومبتدأه في ذلك المكان على الأرض، ومن هنا تبدأ قصة الحب الغريزية التي تولد مع الإنسان فوق ثرى ذلك المحل.

استقامة علاقة الحب تلك واستمرارها تبقى على حالها مالم يدخل واشٍ بغرض تعكير صفوها لخطفها وتفريق مُحبيها، والواشي هنا يُمثل من يحكم الأرض بغير حق ويجعلها لفئة دون غيرها بخيراتها وما فيها من واجب تجاه كل أبنائها، وبالتالي هو المُسبب الرئيس في ضرب تلك العلاقة الفطرية بين المُحبين، ما ولّد أقسامًا عدة إليكم القول في تصنيفها.

فالأول من سمع قول الواشي من جانب وسمع قول مصالحه من جانب آخر وباع أخاه في حبّ أمه (الأرض) رغبة لما ذُكر، وأشد ما يُلاقينا من هؤلاء مزاودتهم في الحبّ والانتماء وعدم التخلي عن الوطن والوقوف إلى جانبه في محنته!

والثاني من لم يستمع قول الواشي وآثر البقاء، فضحّى بكل شيء حتى بنفسه، فقضى نحبه دون من يحب ليحظى بالتوسد في القلب فالتقت قُلوب المحبين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

والثالث أيضًا لم يستمع قول الواشي وضحَّى بما لديه دفاعًا عمَّن أحبّ، لكنه حين وجد أنَّ البقاء دونه الهلاك والمعركة جولات والأصل في النفس البقاء والاستخلاف، حمل الوطن في قلبه لإدراكه أنَّ استمرار حبه قائم حتى لو فقد اللقاء، فهذا يرى أنَّه حيثما ولىَّ وجهه مهاجرًا فثمَّ روح الوطن مائلة في كيانه مشكلان ثنائية الجسد والروح بالتبادل، فالإنسان مُكرم حتى على الملائكة التي سجدت لسيدنا وأبينا آدم عليه السلام، والرعيل الأول من الصحابة هاجروا بدينهم نتيجة من يحكم الوطن وقتها، ثمَّ هاجر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من مكان مولده ورضاعته ونشأته وتعبده ونزولِ الوحي وأحبِ بقاع الأرض إلى قلبه. ليبقى هاجس العودة غير بارح مُترقبًا سنة التدافع في الأرض وفرصة العودة.

في الأنواع السابقة لا علاقة للأرض فهي صمَّاء بكماء لا تسمع وتتكلم إلا بهمسات وأسرار العاشقين المُخلصين، فهي تستطيع تمييزهم، فتراها تتمثل لهم في كل بقعة تُضيفهم وتُسلم عليهم وتعرفهم من نضرة الحب في وجوههم، وتتمنى لهم السلامة أنىَّ اتجهوا، وأيضًا تراها تحتضن من ضحَّى لأجلها وضمّخ دمه في ثراها ونام في قلبها الذي مايزال في توسع حتى يصبح روضة من رياض الجنة.

وبالمُقابل تراها تتنكر لمن بقي فوقها مُدعيًا الحب، يطأ أديمها فتلعنه بدل أن تطوي له المسافات، ينظر إلى وجهها فتعرفه من آيات التُقية في وجهه، يقرأ لها ألم نشرح فتقرأ له عبس، لكن قلب الأم رؤوم عطوف سمته الدعاء بالهداية، فهؤلاء إن لم يهتدوا فقد أضلهم الله وبئس مثوى الضالين.

أخيرًا سأذكر صنفين ممَّن ينتمون إلى الوطن، أمَّا الأول فهم أنتم أيها الخائنون عنوة، إذ لا تصنيف لكم في حبّ الوطن، فالأرض تلفظ جِممها عبر براكينها لترميكم وترمي بكم. وأما الآخر فأنتم معشر المغلوبين الفقراء الذين بقيتم في الوطن تنتظرون إخوانكم الراعين، يُمثلكم موقف المُتهم والقاضي الذي أورده (محمد الماغوط) في إحدى مسرحياته، حيث نعت المُتهم الوطن بعبارة "الوطن لا يساوي حذاء" حينها وجه القاضي إلى ذلك المُتهم كل المواقف التي قال فيها تلك العبارة، ليقرَّ المُتهم بجميعها مُجيبًا القاضي: "لقد كُنت حافيًا يا سيدي" والسلام على المُحبين الصادقين.

جاد الغيث

ليالي الضباب..

في ليالي الضباب الحزينة تفوح آلام من عبروا في السنة الماضية وما قبلها، فالضباب الكثيف ليلة البارحة أعاد رسم صورة صديقي (علي) المشبع وجهه بحمرة الحنين إلى حلب وهو يعيش تجربة مفاضلة الموت مع زوجته من خلال عبورهما على صفائح بلاستيكية لا تمنع تسرب ماء نهر العاصي إلى داخلها، ما أخاف (علي) وجعله يتأهب لأي كارثة لإنقاذ زوجته وطفلته الصغيرة، خاصة أنه عندما عبر الحدود مستغلاً الضباب سمع من المهرب أن النهر ابتلع في الليلة الماضية شابًا في ربيع العمر لا يُجيد السباحة عندما امتلأت تلك الصفائح بالماء أثناء العبور وغرق! بل إن صديقي (علي) روى لي أن المهربين نعتوا نبأ غرقه عبر وسائل تواصلهم بأنه (فطس) دون أي تدخل منهم!

لقد كان الضباب بالنسبة إلى صديقي وزوجته جند من جنود الله أُرسل لإنهاء معاناة عام ملؤه المحاولات والمغامرات التي خاضها للاتقاء بأهله الذين حُرم منهم منذ أعوام، ومنذ ذلك اليوم يحدثني (علي) أنه وزوجته يُحبان الضباب كلما ظهر. كل ليلة مئات من السوريين يعبرون الحدود بحثًا عن عمل وأمان وحياة أفضل بوساطة مهربين تزداد عمولتهم وتسوء خدماتهم.

المعاناة والانتظار يختلفان من حالة لأخرى، قد تعبر بمشقة مقبولة من المرة الأولى، وقد تتجاوز محاولات العبور عشرات المرات خلال شهور وكلها تبوء بالفشل،

وقد تعبر ماشيًا خائفًا ممرغًا بالوحل، وتعود عبر معبر رسمي في باصٍ مكيف جالسًا مطمئنًا وفي يدك زجاجة عصير تشبه عصير قلبك المنكوب، وهذا ما حدث مع صديقي الآخر (صفوان) حيث غادر مدينة دركوش ماشيًا وعاد إلى معبر (باب الهوى) راكبًا.

حلم (صفوان) بالعبور إلى تركيا يراوده منذ ثلاث سنوات مضت، ليس بحثًا عن عمل أفضل، ولا هربًا من التجنيد الإجباري في صفوف قوات الأسد، ولا لينعم بحياة أكثر رخاء، إنما عبوره كان بغرض رؤية ابنه الذي غادر سورية وهو يحبو برفقة أمه المريضة التي اضطرت لترك زوجها وابنيها الآخرين لتمضي نحو رحلة علاج من مرض خبيث لم تنتهِ منه بعد. أكثر من عشرين ساعة متواصلة من مشقة المسير في جوف الليل والبرد والضباب والخوف، لكن وعورة الطريق كان يمهدها الأمل، فلكل عابر أمل يدفعه لتحمل عناء الرحيل، فعلى الطريق ترى سيدة مريضة على مشارف الستين تحلم برؤية أبنائها، وشابًا يريد عملاً يمكنه من إعالة أسرته التي تعيش في المخيم، ورجلاً مستعد أن يصل الليل بالنهار ليرسل إلى أطفاله نقودًا تجعلهم يعودون إلى المدرسة.

أحلام شتَّى تمزقت فجأة حين وقف جميع العابرين كمسامير متجمدة في مواجهة

(الجاندرما التركية) لم يتعرض أحد للضرب، واكتفى الضابط التركي المسؤول برفع صوته بألفاظ تركية لم يعرف أحد معناها، ثم قدموا للعابرين زجاجات ماء وعصير وبسكويت وهم داخل الحافلة التي ستعيدهم إلى الأم الحبيبة سورية.

انتهت رحلة الشقاء بالنسبة إلى صديقي (صفوان) لأنه قرر ألا يعيد التجربة مرة أخرى، مُتحملاً نزيف قلبه وأشواقه لرؤية ابنه، بينما سيعاود الكثيرون تكرار المحاولة للدخول إلى تركيا ربما برفقة مهرب آخر، وستبقى الحدود دائمًا سطورًا تكتب كل يوم آلاف الكلمات الموجعة التي لن يجف حبرها مادام الألم يتجدد كل يوم، ولعل آخرها تطبيع العرب مع الطاغية الذي تسبب بتهجيرنا عبر الحدود وفي بلدنا.

صناعة الصحافة

مراحل إعداد التحقيق الصحفي هي:

اختيار فكرة التحقيق: على أن تكون مستوحاة من الأحداث الجارية أو المرتبطة بالقضايا التي تشغل المجتمع.

جمع المادة الأولية: ويمكن الحصول عليها من أرشيف المعلومات بالصحيفة أو المكتبات

تنفيذ التحقيق: ويبدأ حينما يخطو المحرر خطواته الأولى في البحث عن المعلومات الحية عن الموضوع، وهي توجد بالدرجة الأولى عند الأشخاص الذين يدور حولهم التحقيق أو يمسهم.

تكنولوجيا

تركيا تعلن عن نظام دفع إلكتروني لا يخالف الشريعة الإسلامية

ذكرت وكالة الأناضول التركية أن شركة تركية تمكنت من تطوير نظام دفع إلكتروني يحمل اسم "MenaPay"، على غرار نظام سلسلة الكتل المحدودة "البلوك تشين"، بهدف تغيير أنظمة الدفع التقليدية في الشرق الأوسط وشمال القارة الإفريقية.

وحتى اليوم، تلقى تطبيق الهاتف المحمول والبنية التحتية للدفع، المدعوم من شركة الاستثمار الرئيسة "Boğaziçi Ventures" التركية، استثمارات بقيمة 6.5 مليون دولار (34.2 مليون ليرة تركية). وتم تطوير النظام الجديد بشكل يتناسب مع شروط التمويل الإسلامي.

كتب وأدب

أعياد الشتاء

"أعياد الشتاء" رواية للكاتبة السورية (نغم حيدر) صدرت عن دار "هاشيت – نوفل" في بيروت ، تحضر فيها أجواء الحرب واللجوء السوري إبّان الثورة السورية، من خلال امرأة تدعى شهيناز تصل إلى بلد اللجوء وتلتقي بـ" راوية" التي تصبح صديقتها في إحدى الغرف الضيقة بمخيمات اللجوء.

جاء في تقديم الرواية: "ثمّة جانب إيجابي واحد للرحيل. الانسلاخ قد يكون مجدياً، رغم الندوب المعشّشة في الروح. ففي الرحيل نصبح آخرين. نرتدي جلد من كنّا نحلم أن نكونه، أو من يوفّر علينا الأسئلة الموجعة عمّن كنّاه هناك".

طرائف وغرائب

صاحب أقوى ذاكرة بالعالم.. صبي يحفظ 1260 رقمًا في ساعة

حصل شاب صيني، يدعى تشانغ جوه دونغ، من مدينة يانغ تشيوان، مقاطعة شانشي في شمال الصين، على لقب "أستاذ الذاكرة العالمي" خلال الدورة السابعة والعشرين لبطولة الذاكرة العالمية، بعد أن تمكن من حفظ 1260 رقماً و12 حزمة من "بطاقات اللعب أو الكوتشينة" العشوائية خلال ساعة واحدة فقط، بالإضافة إلى حفظه لحزمة واحدة من "أوراق الكوتشينة" خلال 74 ثانية، وحصل على مجموع نقاط بلغ 3448 نقطة.

فاطمة حج موسى

(امرأة من أمل) الوقوف في وجه الموت

تغلق الباب خلفها، تنزل درجات المبنى بخطوات ثابتة واثقة، تخرج إلى الشارع وتنظر حولها بتحدٍ وتقول: "مايزال هناك حياة" تمضي إلى طريق الأمل الذي طال انغلاقه بوجهها، تتنفس بقوة كأنها بمعركة حقيقية، تخرج الساعة الثامنة صباحاً من كل يوم وتمشي نصف ساعة لتصل إلى مركز التدريب، خمسة وعشرون يوماً بعد أن تمّ قبولها في منظمة التنمية المحلية (LDO) لكي تتدرب على المشاريع المخصصة للنساء، ليتعلمنَ مهنة تساعدهنَّ على افتتاح مشروعهنَّ الخاص بعد انتهاء التدريب وحصول الناجحات على منحة مشروعٍ يمكنهنَّ من خوض مجال العمل.

السيدة الثلاثينية "إيمان" من مدينة معرة النعمان جنوبي إدلب، أم للطفل مُحمد ذي الست سنوات، طفل انتظرت قدومه عشرة أعوام بعد زواجها من والده "أحمد" لكن لم يأتي إلا بعد عملية زراعة أنبوب. عندما كانت إيمان في شهرها التاسع من الحمل تصاعد القصف على معرة النعمان، فأجبرت على الفرار مع أسرتها وزوجها لإحدى القرى القريبة طلبًا للأمان الذي فُقد بمدينتهم، ولكي تلد الحلم بسلام بعيداً عن الموت والقصف.

بعد شهر من ولادة الطفل "محمد" وتحقيق حلم الأمومة، توقف القصف نسبيًا على معرة النعمان وذهب "زوج إيمان (أحمد) ذو 35 سنة برفقة إخوة زوجته: (عبد الرزاق و عليّ ومحمد) لجلب بعض الأغراض اللازمة من منازلهم والاطمئنان على مدينتهم بعد رحيل دام عدّة أشهر متواصلة لكنهم لم يتمكنوا من العودة..

يقولون إن بعض الموتى يتنبؤون باقتراب أجلهم، عبد الرزاق أخبر أمه وهو يبتسم أنه سيرحل عمّا قريب "ليس الآن يا أمي ولكن بعد أن أمضي معكم ليالي العيد" ولم ينسَ أن يوصيها بزوجته الحامل وطفله الصغير، أما محمد أحد أخوة إيمان فقد أمسك بيد أمه التي تجلس قربه "هيا يا أمي لنتعلم معاً سورة (المُلك) ضحك بوجهها وأخبرها أنه سيرحل ويترك وصيته هذه السورة تستعين بها عندما يحنّ قلبها إليه، فتتلوها كلما اشتاقته ..

بقذيفة من حاجز المداجن على طريق معرة النعمان أصابت سيارتهم استشهدوا جميعاً، كانوا هنا كالندى يسندون سياج الضيا، لكنهم رحلوا، وظلالهم ما تزال تطوف بأدمعي التي وسعت الذكريات ..

ما نفع كلمات تواسي بها؟! أمٌ فقدت ثلاثة من فلذات كبدها وزوج ابنتها معًا صاعقة واحدة؛ ودّعت ابتسامتهم بدموع ترافقها آيات من سورة الملك علّ نشيج قلبها يهدأ، وتخفّ حرقته، لكنه خذلها رغم وصية ابنها محمد ..

سقطت أم إيمان من جبروت صلابتها المزيف بثلاث جلطات قلبية متتالية سببت احتشاء بصمامات القلب واحتباساً للسوائل في جسمها، لتأخذ إيمان مع والدتها متكئًا بمشفى الباسل في العاصمة دمشق وتبدأ رحلة علاج طويلة، تقول الأم لإيمان: "فراق أخوتك هدّني وما في شي عم يطفي النار المشتعلة بقلبي" بقيت تبكي كل يوم رغم مضي ثلاث سنوات على رحيل الأحبة، وإيمان تجد بمرافقة أمها سلوى لروحها حتى تنسى بها بعض مواجعها.

توقف قلب الأم الحنون النابض بالحزن منذ فراق فلذات الكبد، تقول إيمان: "ماتت أمي ولحقت بالراحلين، بعد ذلك تزوج أبي، وتزوج أخي الصغير ذو السبعة عشر عاماً من زوجة أخي الشهيد ليحافظ على ما بقي لنا من رائحة عائلتنا، والآن أعيش مع ابني برفقة أخي وزوجته وأولاد أخي الشهيد وأختي الصغرى ..

أخي ترك مدرسته في الصف التاسع بعد مجزرة مروعة أصابت أجساد أصدقائه أمام عينيه، واجتمعت مسؤولية كل العائلة على عاتقه، يعمل الآن مع المنظمات حسب الحاجة له، وأختي الصغيرة في الصف السادس الابتدائي تحتاج لمصروف ومال كثير حتى تكبر هي وطفلي الذي أصبح في الصف الأول، أعلمه دروسه بعد عودتي من التدريب، ويسعدني أنه طفل متفوق دائماً، أخبرتني معلمته أنه أكبر من عمره يسأل ويدقق بالتفاصيل، أعيش أيامي هذه وداخلي تكمن أمنية وحيدة لا غير (ابني محمد ومستقبله).

مرت عليَّ الأيام بحزن عميق لا يمكن التخلص منه، لكني أحاول جاهدة أن أكون أقوى حتى أستطيع تربية ولدي.

بعد قبولي بالتدريب، ومع تشجيع الذين حولي، تعززت فكرة المشروع في داخلي لأعتمد على نفسي وأصنع مشروعي وأعمل، شعرت أن الحياة بدأت تفتح أبوابها لي منذ أول يوم في التدريب، دخلت القاعة وبعد عدة محاضرات أصبحت قادرة على إنشاء مشروعي، أشعر أني بدأت من جديد كسجين نال حريته، جلّ أمنياتي أن استمر بالعمل لحاجتي له أنا وكثيرات مثلي زوجات شهداء يسعينَ لتربية أطفالهنَّ ويحصلنَ على دخل شهري يعتمدنَ عليه بمعيشتهنَّ وتربية أبنائهنَّ، هذا ما نريده فقط.

خالد العمر

لماذا فضلوا إنقاذ كنزة صغيرهم من الخيمة الغارقة وتركوا البقية ؟!

مع افتقارهم لمدفئةٍ تطرد برد الشتاء عنهم وتعطي أجسادهم النحيلة بعض حلاوة الدفء لتساعد الدم على الجريان في عروقهم، ورغم أن صوت المطر كان قوياً على العازل البلاستيكي اللعين الذي يداري خيمتهم البسيطة، ورغم أنهم اعتادوا هذا الصوت لسنوات مضت إلا أن شمعتهم التي أنارت عتمة تلك الليلة قد انتهت في الساعة التاسعة طاردةً أرواحهم إلى النوم عنوةً.

ولأن الشتاء مُتعب بأجوائه وأفكاره لم يلبثوا أن دخلوا في نومٍ عميقٍ سوى الأب الذي سامرته الهموم وأطبقت على صدره بقوة فلم يستطع النوم إزاحتها، كان صوت المطر يخيفه جداً لدرجة أنه صرخ في جوفه ملعناً كرهه له، وسرعان ما استغفر الله ودعاه أن يسامح أباً يخشى على أطفاله من المطر، لكنه تلفّظ بكرهه له من فرط إحساسه بالمسؤولية.

كانت الهموم تسابق المطر فتشتد مع غزارته وتهدأ مع هدوئه، وفي غمرةٍ من الهدنة التي حصلت بين المطر والهموم سرق غفوته ونال منه التعب نيلاً جميلاً أراح قلبه.

ما لبث أن أيقظ روحه صوت جريان مياه وبلل أشعره برطوبةٍ في أطرافه، لم يدرك بعدُ أحلم هو أم حقيقة؟ لكن صوت جريان المياه علا، والبلل أصاب أطرافه بالبرد ولم توقظه صحوةٌ تطمئن قلبه أنه في حلم.

أدرك أن ما خافه قد حصل، أغمض عينيه بقوةٍ قبل أن يفتحهما، ثم فعل فرأى أن جداول المياه التي ازدحمت بها الشوارع دخلت خيمته دون إذن، وأن حصون الحجارة والرمال التي أقامها حول الخيمة بارتفاع بسيط لم تدافع عنه وعن عائلته بضراوة، فانهارت عند أول هجومٍ حصل مع جدران الخيمة التي أقنع نفسه أنها ما زالت بحالةٍ جيدة رغم الرقع التي ملأتها، لكنها أيضًا خانت توقعه واستسلمت هي الأخرى لحباتِ المطر.

خدّره القهر في تلك اللحظة وشلّ تفكيره، وجفّت دموعه وقلبه بدأ نحيبه ببطء.

أيقظ زوجته التي صعقها المشهد، لكنها حملت أطفالها سريعاً لتلجأ بهم لأحد الجيران في الجوار وعادت لتعين زوجها في إيقاف الطوفان الذي بدأ يزداد شيئاً فشيئاً.

خرجوا ليسدّوا الثغور التي سمحت للمياه بالدخول لكنها كانت كثيرةً ومتزايدةً، ومع اشتداد المطر الذي كان يطرق جدران الخيمة وسقفها بكل قوة أخذت الأوتاد تستجير بأصحاب الخيمة تلك التي زُرعت في الأرض وقَطعتْ وعداً لهم بأن تبقى صامدةً! هي الأخرى يبدو أنها ستنهار وتخون وعدها كما فعل الباقون، فأحسوا بأن الخيمة لن تصمد أكثر وأنه يجب إخراج أغراضهم منها وإلحاقها بالعيال.

لكنهم سرعان ما تذكروا أن الخيمة أصلا لا تحتوي شيئاً ذا قيمة، فحصير مهترئ وفراش نومٍ رقيقة لم تمنع البلل عنهم، وبعض أوانٍ بلاستيكية قديمةٍ للطبخ لا تستحق عناء نقلها والانشغال بها، وبالتالي لا شيء له قيمة سوى تلك الكنزة الحمراء الناعمة التي استغرق شراؤها عاماً كاملاً! فقد بدأ طفلهم الصغير في تقديم طلبه بشرائها الشتاء الماضي وكانت بسعر غالٍ جداً، وقطع الأب وعداً لابنه بأنه سيُلبي طلبه قريباً، لكن الزمن عند المساكين مختلفٌ تماماً، فأحياناً قد يكون اليومُ خمسين ساعةً ملؤها القهر! والشهر ستين يوماً مفعمًا الحزن، ومعنى قريبًا عند هؤلاء المساكين يستغرق سنةً كاملةً!

التقط الأب كنزة صغيره التي كانت أغلى ما يملك، فهو لا يريد أن يُحرمَ من بسمة ابنه في كل مرة يرتديها، وخرج مع الأم ليقفوا أمام الخيمة بملابسهم المبللة، وبحبات المطر ودموعهم يشاهدون انهيار مأواهم أمام أعينهم للمرة الثانية، ليمتزج مشهد الحاضر بألم الماضي، فالمرة الأولى كانت بسبب القصف لا المطر حين أصبح مأواهم القديم قبراً لابنهم الأكبر.

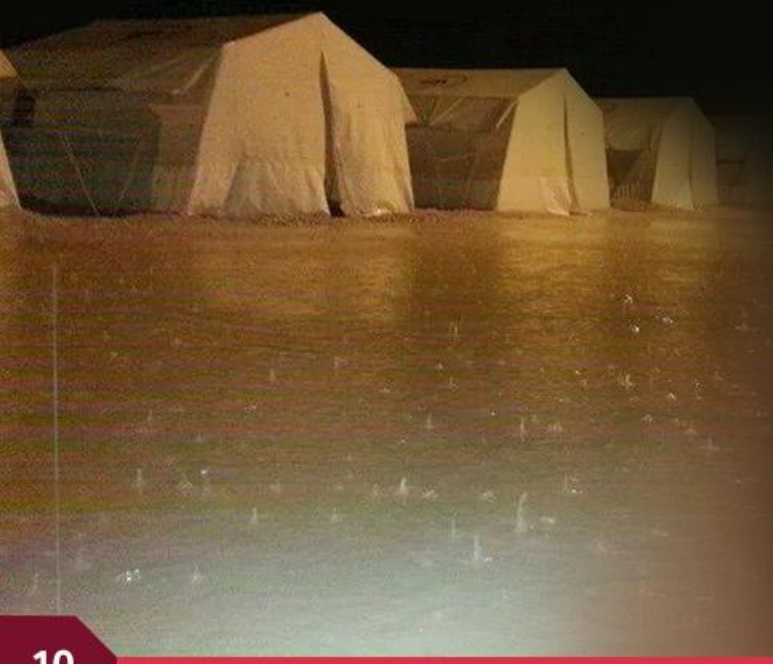

باسل خراط

تداعيات الأزمة المالية العالمية

الأزمة المالية هي انهيار مفاجئ في سوق الأسهم، أو في عملة دولة ما، أو في سوق العقارات، أو مجموعة من المؤسسات المالية، لتمتد بعد ذلك إلى باقي الاقتصاد، ويحدث مثل هذا الانهيار المفاجئ في أسعار الأصول نتيجة انفجار فقاعة سعرية.

الأسباب (أزمة 2008) نموذجًا

• الازدهار الذي سبق الأزمة، والرغبة بالاستثمار وتفشي ثقافة الاقتراض والمضاربة.

• غياب الرقابة المالية الفعالة وانتشار الفساد والاحتيال المالي.

• انفجار فقاعة الرهن العقاري.

النتائج في الولايات المتحدة:

فقدان الكثير من منازلهم.

ارتفعت المديونية لتصل قرابة 40 تريليون دولار.

تجاوزت معدلات التضخم 4.5% وزادت البطالة إلى 5.1% (ثلاثة ونصف مليون شخص فقدوا وظائفهم)

انخفاض قيمة الدولار مقابل العملات الرئيسة الأخرى في العالم.

إجمالي الخسائر على الاقتصاد الأميركي 945 مليار دولار.

رفض البنوك الإقراض فيما بينها خوفاً من الإفلاس.

انخفاض أسعار الفائدة إلى أدنى مستوى لها 1.5%

انخفاض معدلات الاستهلاك والإنفاق والادخار والاستثمار وظهور بوادر الكساد والبطالة والتصفية والإفلاس للأنشطة الاقتصادية.

انخفاض أسعار السلع الإستراتيجية كالسكر والحديد والأرز والنفط.

انخفاض معدلات النمو في الدول الصناعية من 1.4% إلى 0.3% في السداسي الأول من 2009

خسارات لحقت بالشركات الكبيرة الأميركية والأوربية والعالمية وتراجع صادراتها.

مراحل الأزمة:

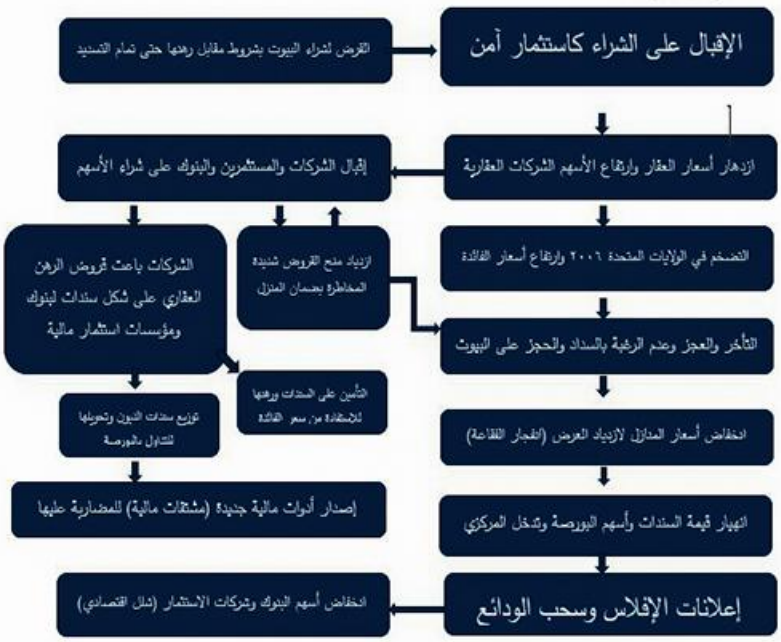

ردود الفعل:

تلخصت ردود الفعل لحل الأزمة بعنوانين رئيسين من خلال تدابير تم أخذها عن طريق السياسة النقدية وأخرى عن

طريق السياسة المالية:

1- زيادة السيولة في السوق.

2- تعديل النظم والقوانين وإجراءات الرقابة المالية.

وعلى عكس الدول النامية في حال حصول أزمات، قامت الأمم المتحدة بتخفيض سعر الفائدة بعيد الأزمة حتى وصلت 0.25% الأمر الذي بدوره يؤدي إلى زيادة الاستثمارات وانتعاش الاقتصاد.

لم يكن هذا التخفيض كافيًا لحل أزمة بهذا الحجم، وبالتالي دخل الاقتصاد بإشكالية (Zero Lower Bound) وهي مشكلة تحصل عندما تكون معدلات الفائدة قصيرة الأجل (الخالية من المخاطر) قريب من الصفر الأمر الذي يحد من إمكانية البنك المركزي تحفيز الاقتصاد وبالتالي تشجيع الإنفاق.

لجأ البنك الفيدرالي، والذي كان له دور تطميني بأنه سيدعم حتى الخروج من الأزمة، إلى سياسة التيسير الكمي (quantitative Easing) وهي سياسة نقدية غير تقليدية (طباعة النقود أو شراء أصول حكومية)

حيث قام الفيدرالي بشراء الأوراق المالية المدعومة برهن عقاري (MBS)

وديون البنوك وسندات الخزينة بقيمة وصلت في يونيو 2010 إلى 600 مليار دولار،

حيث بدأت بوادر تحسن بالاقتصاد لكنه عاود العملية في شهر نوفمبر 2010 لأن الاقتصاد لم يكن ينمو بقوة،

وذلك بمبلغ مشابه حتى نهاية 2011 وفي جولته الثالثة أعلن الفيدرالي عن الجولة الثالثة التي تقضي بشراء 40مليار دولار شهرياً لمدة مفتوحة مستهدفاً تخفيض أسعار الفائدة طويلة الأجل، وبالتالي تحفيز الطلب بوتيرة أسرع وتحسن أسعار السكن بعد انخفاضها ووصولها للقاع خلال 6 سنوات من الأزمة.

كان لهذه السياسة انتقادات وإشكالات لأسباب تبرز في:

- توقع التضخم (زيادة الأسعار) نتيجة هذا الضخ الكبير للنقود في السوق، لكن حافظ معدل التضخم على نسبة 1.5 – 2% وذلك نتيجة سياسة الفيدرالي الجديدة التي تقضي بإعطاء فوائد للبنوك التجارية على مبالغها المودعة لديه (الاحتياط النقدي الإجباري) وتحكمه في نسب الإقراض حسب السياسة النقدية لديه.
- مساواة المسرفين بالاقتراض الذين كانوا يطمحون لأرباح كبيرة وهم من كان لهم الدور الأكبر بالأزمة بالمعتدلين والمتعاملين مع الاقتراض بمنطقية، لكن تم تجاوز هذا الإشكال في سبيل رفع وتعافي الاقتصاد.
- أزمات في الأسواق الناشئة نتجت عن توجه هذه الأسواق لاستغلال أسعار الفائدة المنخفضة والأموال الرخيصة وتراكم ديون خارجية على هذه البلدان، وهذا سبب رئيس لأزمة الصرف الحاصلة بتركيا، إذا إن الفيدرالي بعد انتهاء الأزمة بدأ بسحب ما تم ضخه من سيولة في الأسواق ورفع سعر الفائدة، ويتوجب على هذه البلدان تسديد التزاماتها.
- يرى البعض في الحل استفادة للبنوك على المدى القصير في التخلص من أعباء الديون المعدومة والاستثمارات العاطلة، لكن مع وجود شكوك في إمكانية أن تعود أسعار هذه الأصول إلى الارتفاع في المستقبل (وبالتالي ترحيل المشكلة زمنياً ليس أكثر).

أما على سبيل القوانين التي تمت في سبيل الحل كان منها:

- اللجوء لتأميم بعض المؤسسات المالية الكبيرة للدفاع عن الاقتصاد القومي.
- رفع سقف الضمانات للمودعين من مئة ألف دولار إلى 250 ألف دولار لمدة عام واحد.
- منح إعفاءات ضريبية تبلغ قيمتها نحو مئة مليار دولار للطبقة الوسطى والشركات.
- تحديد التعويضات لرؤساء الشركات عند الاستغناء عنهم.
- منع دفع تعويضات تشجع على مجازفات لا فائدة منها.
- استعادة العلاوات التي تم تقديمها على أرباح متوقعة لم تتحقق بعد.
- يشرف مجلس مراقبة على تطبيق الخطة، ويضم هذا المجلس رئيس الاحتياطي الاتحادي ووزير الخزانة ورئيس الهيئة المنظمة للبورصة.
- يحافظ مكتب المحاسبة العامة التابع للكونغرس على حضور الاجتماعات الدورية في الخزانة، وذلك لمراقبة عمليات شراء الأصول والتدقيق في الحسابات.
- تعيين مفتش عام مستقل لمراقبة قرارات وزير الخزانة.
- يدرس القضاء القرارات التي يتخذها وزير الخزانة.
- اتخاذ إجراءات ضد عمليات وضع اليد على الممتلكات.

هل انتهت الأزمة؟

الكثير من الأصوات تحذر من أن الأسواق العالمية معرضة لخطر كبير، كما يتحدث خبراء عن أن مرحلة الانتعاش الاقتصادي الوهمي قد تنتهي، ولذلك مؤشرات أهمها تضخم معدلات الدين وتسجيلها معدلات قياسية، فالدين العام والخاص في الدول الأربع والأربعين الأكثر ثراء بلغ 235% من الناتج المحلي مقارنة بـ 190% عام 2007، بالإضافة إلى المغالاة في تقدير قيمة أصول الشركات وتزييف أسعارها من خلال عمليات الدمج.

فعندما يأتي المنعطف التالي، وسوف يأتي، من المرجح أن يكون أكثر عنفًا مما كان عليه. Michael Corbat*

لن يكون هناك سوى عدد قليل من الأدوات التي يمكن التعامل معها في حالة حدوث أزمة مالية، وليس هناك خطة للبنوك المركزية. * Kenneth Rogoff

وإن ما يبعث على مزيد من القلق هي الأخطاء السياسية إما في الولايات المتحدة أو في الصين التي قد تقود إلى أزمة اقتصادية عالمية * Nariman Behravesh

سوري يفوز بجائزة أفضل حكم

تُوج مؤخراً الحكم السوري كارلوس كالي لنيله أفضل حكم ساحة في السويد لعام 2018.

وأكّد كالي أنّ تتويجه إنجاز رياضي سوري، وهو ليس بجديد وصعب على الكوادر السورية.

وأضاف كالي: عام 2015 بدأت التحكيم في السويد، وانطلقت من تحكيم مباريات مقاطعة أوربرو، حيث أشادت اللجنة فنيًا بالأداء الذي قدمته. ما دعا اتحاد كرة القدم السويدي تقديم جائزة لي كأفضل حكم في السويد للعام 2018، ليتم ترفيعي لتحكيم الدرجة الممتازة بدوري الصالات.

منتخب البراميل يفشل بتسجيل أي هدف

فشل منتخب النظام السوري "البراميل" بتحقيق أي كلمة في الجولة الأولى والثانية من كأس آسيا في الإمارات.

حيث منتخب البراميل مع منتخب فلسطين أضعف منتخبات المجموعة، في حين خسر أمام الأردن في الجولة الثانية بهدفين دون رد، ليفشل أيضاً بتحقيق أي هدف وسط أداء متواضع جداً على عكس تمنيات النظام الذي يحاول من خلال دعم المنتخب أن يعيد تقديم نفسه بين السوريين، إذ اشترت السفارة السورية 90% من تذاكر المباراة.

من الأفضل فينيسيوس أم ميسي؟ جماهير ريال مدريد تجيب!

طرح برنامج El Chiringuito الواسع الانتشار في إسبانيا، استفتاء وجهه للمدريديين عن: من يعطيك أملا أكبر في المستقبل.. ميسي أم فينيسيوس؟

المثير للدهشة أن النتيجة جاءت لمصلحة البرازيلي الموهوب بنسبة 51% على حساب أسطورة برشلونة، وهي النتيجة التي كادت تُصيب مقدم البرنامج الشهير توماس رونسيرو بالجنون، لكن ميسي تفوق بفارق بسيط قبيل انتهاء وقت الاستفتاء!

نيمار يفتح باب العودة إلى برشلونة

نقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عن إذاعة "كاتالونيا" قولها إن والد نيمار، وهو أيضًا وكيل أعماله، اجتمع بشكل سري مع ممثل برشلونة، أندريه كيوري، في البرازيل خلال العطلة الشتوية، لمناقشة احتمال إعادته إلى بالفريق.

وهذا ليس أول لقاء يجمع والد نيمار بكيوري، حيث التقى الطرفان في نوفمبر الماضي بالعاصمة البريطانية لندن، للسبب نفسه.

وقالت "ديلي ميل" إن كيوري يعتبر "وسيطًا محترمًا"، مشيرة إلى أنه كان السبب وراء انتقال نيمار من سانتوس إلى "البارسا" عام 2013.

صهيب طلال أنطكلي

إبداع قيمته إعجابان وأحببته!

قال: هل قرأتَ قصة (ليلٌ أليم)؟ نعم، كانت رائعة جدًا، وقصة (رحيل الغمام)؟ طبعًا، تلك القصة جعلتني أبكتني، قال: "هذه القصة أتعبتني، جاءتني فكرتها في عمق الليل، فكتبتُ أسطرها الأولى، ثم غابت المعاني عن روحي، فهجرتها يومين، ثم كتبتُ في اليوم الثالث وكانت نهايتها ليلة البارحة."

كان ذلك حوارٌ بيني وبين صديقي الكاتب عندما زرته في بيته، بدأ يسرد عليّ آلام الكتابة ومخاض المعاني السهل أحيانًا والعسير أغلبَ الأحايين.

كان الطريق الطويل إلى غرفته اليتيمة المستأجرة مظلمًا وباردًا، قال لي: "تخيل، يا صهيب، لو أن كاتبًا مبدعًا وجدَ نفسه وحيدًا وراء البحارِ في جزيرة نائية لا أحد فيها إلا هو وأحلامه وتخيلاته ومعانيه التي تفيض، هل تُراه سيبدع قصصًا أو أشعارًا أو روايات وهو يعلم أن الأشجار حوله والطيور والغيوم لا تستطيع القراءة ولا تعي معاني الكلمات؟! هل يستطيع أن يكتب لنفسه فحسب إن لم يجد قارئًا يعيش معانيه؟!" قلت: "لا طبعًا، فالكاتب يبدع للآخر، وإن بقي نتاجه وإبداعه حبيس الأدراج ولم يرَ النور فسيبقَ إبداعًا فرديًا لن يبرح بوح الشخص لنفسه." قال: "وهذا ما أعانيه تمامًا، فبعد نشر أحد الصحف لقصتي (رحيل الغمام) بخمسة أيام، نالت إعجابين وأحببته!"

لا يبدو أنّ ألمَ صديقي من ندرة القارئين والمتفاعلين مع إبداعه أمر خاص، فهذه الشكوى قديمة حديثة، عانى منها الكثير من الكتاب والمبدعين.

يحاول عقلي ألا يضل الطريق المبلل وأنا عائد إلى بيتي من زيارة ذلك الصديق، فتفكيري بما يشكوه جعلني أستشعر قيمة بضاعة الأدب والثقافة التي باتت مزجاة، فنحن لا نقرأ إلا قليلا، سواء كانت الحروف مجموعة في كتاب ورقي أم إلكتروني؟! لقد أدمنا على وسائل التواصل الاجتماعي التي تمثل اللمحة السريعة، فأصابعنا تنقل المدونات أمام أعيننا كلمح بالبصر، ولا نكاد نهتدي لقراءة مدونة كاملة.

ربّما من أطرفِ الحلول التي قرأتُها لمعالجة عزوف النّاسِ عن القراءة هو إدراجُ عقوبة السّجن داخل مكتبة، أو تلخيص كتاب عقوبة للذي يخالف الأنظمة والقوانين، تخيل نفسكَ محبوسًا بين مئات الكتبِ لمدة أسبوعين لأنّك خالفتَ أنظمة المرور، وعليكَ أن تلخّص كتابًا ضخمًا على سبيل المثال لأنّك تأخرت في دفعِ فاتورةِ الماء أو الكهرباء! ربّما تبدو هذه العقوبات طريفة، لكن قد تسهمُ في الحل.

الحدث

الطيران الإسرائيلي يقصف دمشق

نقل إعلام النظام السوري عن مصدر عسكري قوله إن الطيران الإسرائيلي أطلق صواريخ على مواقع في محيط دمشق وسجل إصابة أحد المستودعات في مطار دمشق الدولي.

منتصر أبو زيد

الطيران الإسرائيلي يستغل اعتكاف نسور قاسيون في خيمة العزاء بعد خسارتهم أمام النشامى ويشن عدة غارات جوية على دمشق وإذا كانت اسرائيل مراجل تقصف بعد انتهاء العزاء.

أبو الهدى الحمصي

إلى حلف الممانعة والمقاومة أين حليفكم بوتين عن قصف الطيران الإسرائيلي في دمشق أما أن التحالف ينتهي في أول مرور طائرة إسرائيل فوق رأس الحيوان !

فادي حيدر

أنا و أي مواطن لبناني كان شايف الطيران الاسرائيلي بالعين المجردة اليوم من الساعة عشرة الصبح فوق سماء بيروت معقول ما وصل الخبر للقيادة السورية لتاخد احتياطها وشي تاني انو ليش ما ضربت الدفاعات الجوية الطيارات من الصبح ليش لحتى ننطرهن لينفذو الغارة وبعدها منحاول نضرب.

mohammad mansour

إسرائيل تقصف مطار دمشق الدولي مجددا...
أين الأس 300 التي قلتم أنها ستغير قواعد الاشتباك يا أوباش؟
أين الحلفاء الروس والممانعين الإيرانيين؟ أين عواء عبد الباري عطوان ونباح حسن نصرالله؟
أم أنكم لا تردون إلا على النساء والأطفال والشعب الذي خرج يطالب بالحرية؟!

Maribelle Haddad

منتبهدل بالفوتبول بفتح سوريا الفضائية بلاقي اها هية هي خلو الفرحة سورية مننسفق غارة من العدو بفتح سوريا الفضائية بلاقي قد التحدي وما حدا قدك صرت احس حالي كلب بافلوف
يا أخي صار عندي منعكس شرطي، بس اسمع اغنية وطنية بعرف انو تخو*قنا

لا عزاء لمنتصر فوق ركام بلده

يصور (آرنيست همنجواي) في روايته (العجوز والبحر) التي فازت بجائزة نوبل للآداب 1954، كيف يمكن أن يخسر المرء حربه ويضيّع نصره إذا لم يُدخل في حساباته أثناء الحرب ما الذي يتبقى للمعارك القادمة، لم يتبقَ للعجوز في نهاية المطاف سوى هيكل السمكة الكبيرة التي فرح باصطيادها بادئ الأمر، كومة من العظام المتكسرة لا غير، وخبر بالنصر استطاع الصيادون ملاحظته من خلال هيكل السمكة الضخم، لقد أثبت قدرته في المواجهة، لكنه خسر السمكة وخسر معها بقية قوته، لن يقدر العجوز على الصيد مرة أخرى، وسيستسلم للضعف في كوخه بانتظار القدر أو المساعدة.

تخوض اليوم العديد من القوى في سورية هذه الحروب، ولا تمتلك في الأصل مقومات القوة التي تمكنها من الاستمرار، إنها كالعجوز الذي يضحي بكل ما لديه من أجل مكسب في عرض البحر يعطيه شعوراً كبيراً بالقدرة والتفوق، دون أن يلقي بالاً لطريق عودته المليء بالقروش التي تترصده من كل جانب، وهو بدون سلاح.

يبدو المشهد في الشمال وإدلب وحتى في مناطق سيطرة النظام قريباً جداً من الواقع التي أرادت الرواية تصويره، فجميع الأطراف خسرت وما زالت تصر على أن تخسر موارد قوتها لصالح الأطراف الخارجية التي قضمت واقتسمت السمكة السورية حتى قبل أن يتم صيدها، بينما دفع الثمن أبناء البلد من دمائهم ومستقبلهم دون أن يدركوا حجم الخسارة التي تحيط بهم وهم يحاولون صنع انتصارات آنية وجوفاء وغير قادرة على الاستمرار لعدم وجود قوة تحميها.

لن يكون النصر حليفاً لأحد إذا لم يكن قادراً على حماية نصره في المستقبل، وكل ما سنفعله هو دفع فاتورة الحروب القادمة بعد أن أفنينا قوتنا بأنفسنا بدلاً من توحيدها وجعلها طرفاً أساسياً في الصراع، القوة التي استطاعت في البداية أن تحقق نصرها الذي تاقت إليه مدّة أربعين سنة، وأضاعته في طريقها لاستكماله.

سيخرج كل الذين يظنون أنهم يمهدون الساحة لبقائهم وحدهم، ولن يستطيعوا تحقيق أي مكاسب يتوقعونها، وسيحصلون على خيبة كبيرة تليق بأحلامهم وأوهامهم، ولن تسعفهم قوتهم على النهوض مرة أخرى.

المدير العام